ويقاع عرفج كُلّه بروع التوكيد فيهن فرفعوا الفاعل بالاسما الجامدة واكدوه
لما لحظوا فيها المعنى اذ كان العرب بمعنى الفصحا والفرج بمعنى الخشن والاب بمعنى
الوالد **تنبيهان الأول** انه وقع في كلامهم ابلغ مما ذكرنا
من تنزيلهم لفظا موجودا منزلة لفظ اخر لكونه بمعناه وهو تنزيلهم اللفظ
المعدوم الصالح للوجود منزلة الموجود كما في قوله
بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
وقد مضى ذلك **والثاني** انه ليس بلازم ان تعطى الشيء حكم ما هو بمعناه
الا ترى ان المصدر لا تعطى حكم أن وأنّ وصلتهما وبالعكس دليل الاول
انهم لم يعطوه حكمهما في جواز حذف الجار ولا في سدهما مسد جزئي الاسناد
ثم انهم شركوا بين أن وأنّ في هذه المسئلة في باب ظن وخصوا أن الخفيفة
وصلتها بسدها مسدهما في باب عسى وخصوا الشديدة بذلك في باب لو
ودليل الثاني انهما لا يعطيان حكمه في النيابة عن ظرف الزمان تقول عجبت
من قيامك وعجبت ان تقوم او انك قائم ولا تجوز عجبت قيامك وشذ قوله
فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب فاجرى المصدر مجرى
ان تفعل في حذف الجار وتقول حسبت انه قائم او ان قام ولا تقول حسبت
قيامه حتى تذكر الخبر وتقول عسى ان تقوم ويمتنع عسى انك قائم ومثلها في
ذلك لعل وتقول لو انك تقوم ولا تقول لو ان تقوم وتقول حقك
صلاة العصر ولا تجوز حقك ان تصلي العصر حملا فالاول جيء والثاني مجرى
والثاني وهو ما اعطي حكم الشيء المشبه له في لفظه دون
معناه وله صور كثيرة ايضا **احداها** زيادة إن بعد ما المصدرية
الظرفية وبعد ما التي بمعنى الذي لانهما بلفظ ما النافية كقوله
ورج الفتى للخير ما إن رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد وقوله
يرجي المرء ما إن لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب

فهذان

فهذان محمولان على نحو قوله ما ان رأيت ولا سمعت بمثله **الثانية**
دخول لام الابتدا على ما النافية حملا لها في اللفظ على ما الموصولة الواقعة
مبتدا كقوله لما اغفلت شكرك فاصطنعني فكيف ومن عطائك جل مالي
فهذا محمول في اللفظ على نحو قولك لما تصنعه حسن **الثالثة** توكيد
المضارع بالنون بعد لا النافية حملا لها في اللفظ على لا الناهية نحو
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمن وجنوده ونحو واتقوا فتنة لا
تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذا محمول في اللفظ على نحو ولا تحسبن
الله غافلا ومن اولهما على النهي لم يحتج الى هذا **الرابعة** حذف الفاعل
في نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر لما كان احسن بزيد مشبها في اللفظ لقولك
امرر بزيد **الخامسة** دخول لام الابتداء بعد إنّ التي بمعنى نعم لشبهها
في اللفظ بانّ المؤكدة فالربعضهم في قراءة من قرا ان هذان لساحران وقد
مضى البحث فيها **السادسة** قولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة
بضم أيه ورفع صفتها كما يقال يا ايتها العصابة وانما كان حقها وجوب
النصب كقولهم نحن العرب اقرى الناس للضيف ولكنها لما كانت في
اللفظ بمنزلة المستعملة في النداء اعطيت حكمها وان انتفى موجب البناء واما
نحن العرب في المثال فانه لا يكون منادى لكونه بأل فاعطي الحكم الذي
يستحقه في نفسه واما نحو نحن معاشر الانبيا لا نورث فواجب النصب
سواء اعتبر حاله او حال ما هو شبيه به وهو المنادى **السابعة**
بناء باب حذام في لغة الحجاز على الكسر تشبيها له بنزال ودراك وذلك
مشهور في المعارف وربما جاء في غيرها فعليه وجه قوله
ياليت حظي من جداك الصافي والفضل ان تتركني كفاف
كفافا فهو حال او نزل كفاف الحدث مصدر ومنه عند الحجام قوله
حاب لتصرعني فقلت لها اقصري اني امرؤ قتلي عليك حرام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)